

Climate Change and Its Impact on Women's Illiteracy in Iraq

التغيرات المناخية وانعكاسها على امية المرأة العراقية

أ.د فلاح صالح حسين صالح الجبوري

م.د علي حسين حبيب الجبوري

جامعة تكريت- كلية التربية للعلوم الانسانية

جامعة الانبار كلية العلوم السياسية

General Specialization of the Researchers: Teaching Methods

Specialized Field: Curricula and Teaching Methods

التخصص العام : طرائق تدريس

التخصص الدقيق : مناهج وطرائق تدريس

falahsalah@tu.edu.iq

٠٧٧٠١٣٣١٦٠٨

المستخلص:

في عام ٢٠٢١ ، شهد العراق ثاني أكثر مواسمه جفافاً منذ ٤٠ عاماً بسبب الانخفاض القياسي في هطول الأمطار. وعلى مدى السنوات الأربعين الماضية، انخفضت تدفقات المياه من نهري دجلة والفرات ، التي توفر ما يصل إلى ٩٨٪ من المياه السطحية في العراق، بنسبة ٣٠-٤٠٪. كما تجف الأهوار التاريخية في الجنوب، وهي إحدى عجائب التراث الطبيعي. وتتصاعد درجات الحرارة في العراق، حيث سجلت أعلى درجة حرارة بلغت حوالي ٥٤ درجة مئوية في البصرة. ويعني انخفاض منسوب مياه الأنهار أن مياه البحر تندفع داخل الأراضي الجنوبية، مع تهديد الملوحة للزراعة. وإن سبل عيش مجتمعات بأكملها وحتى وجودها على المحك

لا شك ان الإطار العام للبحث في البحوث والدراسات العلمية له أهمية كبيرة فهو يضع الحجر الأساس للموضوعات التي يتناولها البحث العلمي ، وفي دراستنا هذه سيضم الفصل الاول (الإطار العام للبحث) مبحثين هما المبحث الاول : عناصر البحث ، مشكلة البحث ، أهمية البحث ، أهداف البحث ، تحديد المصطلحات والمفاهيم الاساسية في البحث ، بوجه عام توجد اهداف عدة لعرض دراسات سابقة من بينها معرفة اوجه القصور والنقص والمعوقات التي واجهت تلك الدراسات لتفاديها ومن الاهداف الاخرى الافادة من النتائج التي توصلت اليها تلك الدراسات لأجل مقارنتها بنتائج البحث الحالية، ولمعرفة التشابه والاختلاف ومحاولة توظيف ذلك في تحقيق اهداف البحث الحالية، وعلى وفق ذلك فقد تضمن المبحث ، النظرية المفسرة للبحث اما منهجية

البحث فقد استخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يتناسب وطبيعة البحث واستخدام منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة، اذا تكونت عينة البحث من (١٤٨) مبحوثاً منهم (١٤) مشرفاً وادارياً معنياً ببرنامج محو الأمية، فضلاً عن عينة عشوائية من المعلمين بلغت (١٣٤) معلماً في المحافظة، وقد تم توزيع (١٤٨) استبانة بلغت النسبة المئوية للعينة للمجتمع الاصلي بلغت (٧١.٦٢%)
الكلمات المفتاحية: التغيرات، المناخية ، المرأة ، العراقية ، الانعكاس

Abstract:

There is no doubt that the chapter of the general framework of research in research and scientific studies is of great importance, as it lays the foundation stone for the topics covered by scientific research. Research objectives, identifying key terms and concepts in the research

The importance of the research, the objectives of the research, defining the basic terms and concepts in the research, in general, there are several goals for presenting previous studies, including knowing the shortcomings, shortcomings and obstacles that these studies faced to avoid. Another goal is to benefit from the results reached by those studies in order to compare them with the current research results. In order to know the similarities and differences and try to use this to achieve the current research objectives, In order to know the similarities and differences and try to employ this in achieving the current research objectives, and accordingly, the topic included the explanatory theory of the research. As for the research methodology, the research used the descriptive analytical method that fits with the nature of the research and the use of the social survey method by the sampling method, if the research sample consisted of (148) Among them were (14) supervisors and administrators concerned with the literacy program, as well as a random sample of teachers amounting to (134) teachers in the governorate. (148) questionnaires were distributed, the percentage of the sample to the original community amounted to (62.71%).

Keywords: Not Learning, Women, Rural, Reflection, Empowerment, Interaction

المقدمة:

إن تنظيم الحملات من أجل البيئة وتشجيع إعادة التدوير على نطاق واسع وغير ذلك من الممارسات البيئية السليمة وإشراك الشباب الذين يمثلون أكثر من نصف سكان العراق في الموضوعات المتعلقة بالمناخ منذ بداية حياتهم، يضمن نجاح أي جهود لإنقاذ كوكبنا. كما يمكن للتوعية العامة - والمساءلة - أن تشجع الاستثمار الخاص المحلي والدولي لتمكين الشركات الناشئة الخضراء في قطاعات الزراعة والنفايات والطاقة. كم أن إحياء الزراعة العراقية في الجنوب، وصناعة التمر، هو أحد الأمثلة على تجربة تعليم المرأة العراقية في العراق بعد عام ٢٠٠٣ ولمعرفة مدى نجاح هذه التجربة في التقليل من نسب الأميات في العراق وتحديد اتجاهات الأميات ومدى رغبتهم بإكمال تعليمهم وتحقيق اهدافهم وتقديم تصور نظري عن مدى ارتباط تعليم المرأة العراقية بتحقيق أهداف التنمية المستدامة فضلاً عن تسليط الضوء على مجموعة من القضايا والمفاهيم التي تتضمنها نظرية التعلم الموجه ذاتيا (الاندرأوجيا) لتفسير انتشار ظاهرة الأمية في الآونة الأخيرة ولخطورة هذا الموضوع والبحث فيه بشكل أفضل وأكثر دقة ، ولتسليط الضوء على أسباب الأمية والمنظومة التشريعية في العراق، وسبب ارتفاع نسب الأمية في العراق تبعاً لأسباب متعددة منها اسباب اقتصادية واجتماعية وصحية سياسية وهذه الاسباب تتحكم منفردة او مجتمعة بتوزيع الأميات في العراق، وقد يكون من الصعوبة بمكان استقراء مستقبل التعليم وتعليم المرأة العراقية في العراق في ظل عدم استقرار الوضع السياسي وفي ظل عدم وضوح الرؤية لسياسة تربوية ثابتة لسد الفجوة القائمة في قطاع التعليم في محافظات العراق سواء من ضعف البنى التحتية أو التأثيث أو توفير المعلمين والكتب والمستلزمات التربوية والعمل الجاد في تطوير المناهج التربوية بما يتلاءم والتطورات الحديثة للتعليم، وتطوير المؤسسات التعليمية المختلفة، وإعادة بناء بعضها، والإهتمام بالأبنية المدرسية كبناء تربوي حديث ملائم للتعليم، وتطوير النظام التربوي ليتماشى مع برامج التعليم العالمية التي تدعو لزيادة مرحلة التعليم الأساسي الإلزامي لأطول فترة ممكنة وتتناغم برامجه مع برامج التعليم للجميع "التي تتخذها منظمة اليونسكو شعاراً عالمياً لها مع كيفية تعامل النظام التربوي مع تلك المشكلات التي كانت وما تزال تؤثر على نسب الأمية في العراق فضلاً عن التحديات والمعوقات التي تقف بوجه تطبيق قانون تعليم المرأة العراقية بشكل يحقق الافادة المرجوه منه.

مشكله البحث:

ويمكننا أن نبدأ بخطوات ملموسة في منازلنا. فعلى كل فرد اتخاذ خيارات أفضل وأكثر مسؤولية حول ما يأكله وطريقة سفره وكيفية الحفاظ على المياه والكهرباء وما يقوم بشرائه.

عمدت الحكومة العراقية عام ٢٠١١، لإصدار قانون تعليم المرأة العراقية برقم ٢٣، أذ تشكلت بموجها هيئة لتعليم المرأة العراقية في وزارة التربية تعنى بوضع الأهداف العامة لتعليم المرأة العراقية وتحديد ميزانية التنفيذ

واقرار المناهج والكتب ومواعيد البحث وضوابط اختيار المعلمين. غير ان هذه التجربة شهدت تعثراً واضحاً في مسارها واخفاقات في تنفيذ برامجها والسير بخطى ثابتة في سياساتها لذا فإن تقييم تجربة تعليم المرأة العراقية في العراق بعد ٢٠٠٣، يعتمد على مدى تحقيق أهدافها وأغراضها وتحديد أسباب الاخفاق والتلكؤ في تعزيز فرص النجاح لهذه التجربة. وهذا التقييم يطرح مجموعة من التساؤلات أهمها:

١. ما مدى نجاح تجربة تعليم المرأة العراقية في العراق بعد ٢٠٠٣؟

٢. ماهي النجاحات والمبادرات التي تحققت منذ تشريع القانون عام ٢٠١١؟

٣. ماهي التحديات و المعوقات الرئيسة التي تقف أمام خطر التصحر والاهتمام بالبيئة المناخية العراقية الجديد؟

٤. وماهي الخيارات الأفضل للهوض بواقع الزراعة بالتجربة في العراق للوصول إلى الهدف المراد تحقيقه من اهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠ ضمان التعليم جيد في بيئة سليمة؟

أهمية البحث

تكمن أهمية البحث في التأكيد على أهمية تغيير مجرى الأمور المناخية في العراق . ومع مساندة قادة العراق وشعبه للعمل المناخي، لدينا فرصة حقيقية لنترك عراقاً أفضل للجيل القادم. ومن الأمور المشجعة أن العراق، إضافة إلى انضمامه لاتفاق باريس، يقوم بدور رائد في ورقته الخضراء لتكريس التكيف مع المناخ في السياسة العامة وتطوير سياسات التعليم وزيادة الإهتمام بتعليم المرأة وحل مشكلاتها والنظر بحل مشكلة الأمية وتعليم المرأة ونشر التعليم مثل منظمة اليونسكو التي طرحت بالتوازي مع ذلك فكرة الاخذ بالتنمية الشاملة، ومع طرح التنمية الشاملة طرحت قضية حتمية تعليم المرأة وضرورة الاستثمار في المورد البشري ذلك ان تعليم المرأة بما فيه تعليم المرأة العراقية يعد شرطاً أساسياً في تحقيق الهدف المرجو من برامج التنمية الاجتماعية والاقتصادية. لذي سع البحث إلى التعرف على الكيفية التي تتم بها عملية تعليم المرأة من خلال الكشف عن الخصائص التي تتمثل بها المرأة والمهارة التعليمية لدى المعلم والكشف عن اساليب الاقناع المستخدمة بما في ذلك ما تتضمنه من صعوبات ومعوقات تحد من نجاح العملية التعليمية في محو أمية المرأة، ومعرفة ما اذا كان المعلمون في مراكز تعليم المرأة العراقية يمتلكون من المهارات والاساليب التي تمكنهم من التجاوب مع خصائص المرأة وتجاوز الصعوبات التي من أهمية الموضوع فهو يسعى إلى معرفة مدى تطبيق قانون تعليم المرأة العراقية رقم ٢٣ لسنة ٢٠١١ بشكل سليم لتحقيق الافادة المرجوة منه في خفض نسب الأمية في العراق.

ومع انعقاد مؤتمر الأمم المتحدة السابع والعشرين لتغير المناخ – COP27 – على قدم وساق في شرم الشيخ بمصر، من المهم النظر في القضايا والتحديات البيئية في العراق وما يجب القيام به حيالها. وسيستند مؤتمر COP 27 على نتائج مؤتمر COP26 ويستجيب لحالة الطوارئ المناخية العالمية الحادة - من جهود التخفيف التي

تمس الحاجة إليها من أجل خفض انبعاثات غازات الدفيئة، إلى بناء القدرة على الصمود والتكيف مع الآثار الحتمية لتغير المناخ. ويحتاج مؤتمر COP27 إلى الوفاء بالتزاماته بتمويل العمل المناخي في البلدان النامية، بما في ذلك العراق. ويعتبر مؤتمر COP27 فرصة مهمة لحكومات العالم للتمسك بالتزاماتها المناخية ومواصلة تطويرها (المساهمات المحددة وطنياً) مع نقل روح تغير المناخ والوعي به مرة أخرى إلى العراق. ويمكن بلورة أهمية البحث بما يأتي:

١. من أوائل الدراسات التقويمية لتجربة تعليم المرأة العراقية في العراق بعد ٢٠٠٣ كانت تمثل محاولة لتشخيص فعالية تطبيق قانون ٢٣ لسنة ٢٠١١، في التخفيف من مشكلة الأمية التي ما زالت مستوياتها مرتفعة بالعراق
 ٢. من المواضيع التي سلطت الضوء على معرفة مدى تأثير القيادات الإدارية والموازنات المالية والبنى التحتية على تطبيق قانون تعليم المرأة العراقية
 ٣. اماطة اللثام عن أهم المشكلات والاختناقات التي تواجه مسارات العمل في مراكز تعليم المرأة العراقية في العراق.
 - ٤- إن البيانات والعلم واضح على خطورة التصحر. فبينما يؤثر تغير المناخ على العديد من البلدان، تبدأ بعض تدابير التخفيف من آثاره في الداخل مثل التشجير.
 - ٥- يجب علينا أن نعمل الآن وأن نبدأ في التحرك نحو اقتصاد قادر على الصمود أمام تغير المناخ، مع معالجة التكيف والتخفيف على قدم المساواة.
 - ٦- يقع على عاتقنا جميعاً مسؤولية حماية مستقبلنا المشترك والعمل معاً من أجل الصالح العام.
- هدف البحث:

يهدف البحث إلى استعادة النظم البيئية المتضررة خطوة أولى مهمة وإدارة المياه هي العنصر الأساسي. وستتطلب إدارة الموارد المائية الدبلوماسية ومعالجة تلوث المياه في العراق ومشاكل عدم الكفاءة. وبالتالي، لا ينبغي أن يكون هناك إهدار بترك الصنابير مفتوحة، وبلا استخدام المفرط لري الحدائق وتلويث الأنهار والجداول. ويحتاج العراق إلى تحديث محطات معالجة المياه وتوسيعها، وإصلاح البنية التحتية للمياه القديمة والمتضررة، وفرض قيود لاستخدام المياه، والاستثمار في بنية تحتية جديدة للري وتجميع المياه، وتعزيز ممارسات الري المبتكرة. ويعد الحوار والتفاعل مع البلدان المجاورة لضمان حصة عادلة من المياه أمراً بالغ الأهمية. توضيح واقع المرأة الريفية العراقية وحقوقها في التعليم، من خلال مدى مواءمة التشريعات الوطنية في كفالة هذا الحق وموقفها من المواثيق الدولية النازمة، ومدى كفالة حقوق المرأة الريفية في التعليم والعمل والصحة والضمان الاجتماعي والحماية الاجتماعية وواقع التمثيل للمرأة بشكل عام في التنظيمات السياسية والاجتماعية والجمعيات التقليدية الرسمية وغير التقليدية. كما وتهدف إلى تشخيص الأسباب التي تحول دون إعمال هذا

الحق ودور الحكومة في التصدي لظاهرة الفقر والجوع التي تعاني منها النساء الريفيات من خلال الاستراتيجيات و البرامج والمشاريع والخطط الوطنية الهادفة إلى تأمين التعليم الكافي .

فرضيات البحث:

١. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين ميول وسلوكيات النساء الريفيات في الحصول على التعليم الكافي تعزى لمتغيرات العمر ، والحالة التعليمية والاجتماعية ، ومكان الإقامة ومصدر وقيمة الدخل؟

٢. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين تعليم المرأة الريفية والمرأة الحضر ومدى فرصة الحصول على التعليم الكافي في الريف؟

٣. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين انتشار الأمية وانعكاسه على تمكين المرأة في التعليم الكافي للنساء الريفيات؟

الاطار النظري:

التغير المناخي في العراق:

يسفر التغير المناخي في العراق عن الآثار التي تجعل بيئة العراق، وأمنه، وسياسته، وتحدياته الاقتصادية أكثر سوءاً. أدى ارتفاع درجات الحرارة والجفاف الشديد وتراجع هطول الأمطار والتصحر والتملح وزيادة انتشار العواصف الترابية إلى تقويض القطاع الزراعي في العراق. بالإضافة إلى ذلك، يعتمد الأمن المائي للعراق على نظام نهري دجلة والفرات المتدهور. عدم اليقين السياسي الوطني والإقليمي سيجعل التخفيف من آثار تغير المناخ ومعالجة إدارة المياه عبر الوطنية أمراً صعباً للغاية. من المرجح أن يكون للتغيرات المناخية مثل ارتفاع درجات الحرارة، وانخفاض هطول الأمطار، وزيادة ندرة المياه تداعيات خطيرة على حالة العراق لسنوات قادمة. انبعاثات غازات الاحتباس الحراري للفرد أعلى من المتوسط العالمي.

واقع تعليم المرأة في العراق

يرى الباحثان إن انخفاض مستويات تعليم المرأة في العراق له تأثير سلبي على مشاركة المرأة الحالية والمستقبلية في القوى العاملة العراقية ، وحوالي ثلاث من بين كل عشر نساء ريفيات أميات مقارنة بواحدة من كل عشر نساء في المناطق الحضرية ، ويتنوع النجاح في توفير التعليم للمرأة في جميع أنحاء العراق. وثلاث من كل خمس نساء ريفيات عراقيات لم يكملن تعليمهن، مقارنة بحوالي واحدة من كل خمس نساء ريفيات عراقيات ، مما يثير الدهشة ، أن قلة قليلة من النساء الريفيات يلتحقن بالجامعة. واحدة من كل ٢٠ امرأة ريفية حاصلة على درجة البكالوريوس ، وهي أعلى نسبة في البلاد. وواحدة من كل ٥٠٠ امرأة ريفية حاصلة على التعليم العالي

تقود النساء الريفيات إلى القوة العاملة (٢٠٪). كل بضع نساء ريفيات يحملن درجات علمية تصل إلى أماكن حساسة لقيادة نساء ريفيات أخريات في سوق العمل.

ولا يخفى على الجميع إن واقع تعليم المرأة في العراق ومنذ قرون وتعامل النساء بظلم وعدم مساواة، وتسلب كرامتهن الإنسانية من قبل رجال دين من مختلف الأديان. وفيما تعتبرهن المجتمعات القبلية والأبوية ممتلكات، جعلت منهن الرأسمالية الحديثة سلعة. وتاريخياً، يعتقد أن المرأة ضعيفة جسدياً، وسيئة أخلاقياً ومملة عقلياً، وبسبب التمييز بين الجنسين، تحرم المرأة من العديد من حقوق الإنسان الأساسية، فليس لديها الحق والحرية في أن تكون نفسها، وتحقق أحلامها للعب دور في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والأهم من ذلك، لا تملك الحق الأساسي في التعليم الذي يفتح الباب لجميع الحقوق.

نظرية التعلم بدون معلم

وقد تطورت النظرية بعد ذلك على يد معلم الكبار الين تاف / Allen Tough في الولايات المتحدة الأمريكية الذي دعا في نظريته إلى التعلم الموجه ذاتياً ونشر كتابه (التعلم بدون معلم) سنة ١٩٦٧ موضحاً فيه دراسة الواجبات والمساعدة في التدريس الذاتي للكبار، لقد ساعد صدور كتاب (تاف) عن مشروعات تعليم الكبار عام ١٩٧١ م على انشغال المعلمين الكبار بموضوع التعلم الموجه ذاتياً في ميدان تعليم الكبار وخارجه وأصبح نموذجاً في تعليم الكبار مجالاً للبحوث والدراسات العلمية، وقام بعض الباحثين بدراسة التعلم الموجه ذاتياً وصلته بالصفات الشخصية للمتعلم، فقد قام أحدهم على سبيل المثال بتقديم ثلاث صفات يتميز بها المتعلم هي الاستقلالية، القدرة على الاختيار، القدرة على الربط بين الأنشطة التعليمية.

ولعل من أشهر العلماء الذين اهتموا بنظرية الاندراغوجيا هو العالم الأمريكي (Malcolm Knowles) مالكولم نويل (الذي عرفها بأنها فن وعلم مساعدة الكبار على التعلم ويرجع له الفضل في ادخال هذا المصطلح كتسمية لتعليم الكبار مقابل (البيداغوجيا) تعليم الصغار.

وبناء على هذه الافكار يمكن تعريف التعليم الموجه ذاتياً بأنه سلسلة من النشاطات العقلية الهادفة التي يرافقها عدد من الأنشطة السلوكية الداعمة التي تتضمن تحديد المعلومات والمعارف والبحث عنها في اطار تحمل المتعلم الموجه ذاتياً مسؤولية اتخاذ القرارات ذات الصلة بتعليمه.

وتقوم نظرية الاندراغوجيا على افتراضات اساس خمسة تتعلق جميعها بخصائص المتعلم الكبير وهي:

١. تشكل الخبرة اغنى مصادر تعليم الكبار مما يجعل البحث التحليلية للخبرة بمثابة منهجية اساسية لتعليمهم.
٢. إن ما يحفز الكبار على التعلم مرتبط بمدى تلبية عملية التعلم لحاجاتهم واهتماماتهم لذلك تعد الحاجات والدوافع نقطة انطلاق رئيسة لتنظيم فعاليات تعليم الكبار.

٣. يتمحور تعليم الكبار حول الحياة مما يجعل مواقفها وحدات ملائمة لتنظيم تعليم الكبار بدلا من مواضع التعلم.

٤. شعور الكبار بالرغبة الكبيرة في التعلم الذاتي يجعل وظيفة المعلم تركز على مشاركة الطلاب في عملية الاكتشاف بدلا من نقل المعرفة المجردة اليهم ومن ثم اختبار التزامهم بتلك المعلومات.

٥. تزداد الفروق الفردية بين الناس مع تقدم السن الامر الذي يفرض على تعليم الكبار اتخاذ الاجراءات المثالية مع اخذ بنظر الاعتبار الفروقات فيما يتعلق بالأسلوب والوقت والمكان وسرعة التعلم).

أسباب أمية المرأة في العراق

اولا :- الأسباب الاقتصادية

تمثل الأمية إحدى المشكلات المرتبطة بالجانب الاقتصادي لأي مجتمع من المجتمعات لأنها تتأثر به وتؤثر فيه وتتوضح هذه العلاقة العكسية بين مستوى التعليم والجانب الاقتصادي في اغلب دول العالم وتبدو أكثر وضوحاً في دول العالم الثالث الأمر الذي أدى إلى تباين أعداد الأميات تبعاً لمجموعة من الأسباب الاقتصادية بعدها إحدى الأسباب المهمة والمؤثرة في التحاق افراد المجتمع بالتعليم أو الابتعاد عنه وتختلف الاسباب الاقتصادية المتعلقة بعدم الالتحاق بالبحث من مجتمع إلى آخر ليس على مستوى البيانات الديموغرافية فحسب وإنما تختلف بنوع السبب الاقتصادي فمنها ما يتعلق بتدني المستوى الاقتصادي للأسرة الذي قد يحرم ابناءها من الالتحاق بالتعليم، وهناك ايضا بعض الأسر تخرج ابناءها من التعليم أو تمنعهم من الاشتراك فيه لزجهم في سوق العمل لأسباب اقتصادية، أي ان الأسباب الاقتصادية لها دور بارز في زيادة نسب الأمية . تلخص الأسباب الاقتصادية للأمية بما يأتي:

١. العوز المادي: إن ارتفاع نسبة الفقر نتيجة الأزمات والحروب التي عانى منها المجتمع العراقي وتدني فرص العمل وارتفاع نسب البطالة التي لازالت سببا في أمية الكثير من افراد المجتمع منهم بعدما اخرجت بعض الأسر ابناءها من المدارس لزجهم في مهن واعمال قد لا تتناسب مع سنهم وصحتهم في سبيل تحسين المستوى المعيشي لأسرهم فضلا عن عدم اشراك بعض الأسر ابناءهم على مستوى الذكور والاناث لعدم قدرتهم على تحمل نفقات المعيشية نتيجة عوزها المادي وفضلوا ان يشركوهم في سوق العمل ليشاركوا في دخل اضافي لرفع المستوى المعاشي للأسرة.

٢. العمل لسد حاجة الأسرة :- إن بعض الأبناء قد يضطر نتيجة تدني مستوى المعيشة لأسرهم أو غياب المعيل فيها بسبب حالتهم الصحية أو لفقدانهم في الازمات الأمنية أو الحروب إلى التسرب من المدارس أو عدم الالتحاق بها ودخول بعضهم سوق العمل لسد حاجة اسرهم المادية بالرغم من صغر اعمارهم وعدم امتلاكهم المهارات والقدرات الجسمانية مما يضطرهم للقيام بأعمال هامشية كدفع العربات وبيع الاكياس وجمع القناني المعدنية

الفارغة وغيرها من الاعمال التي تعود عليهم بمورد مادي قليل يسهم في سد جزء من حاجات أسرهم، فأن هذا العمل في الوقت المبكر من عمرهم قد يكون سببا بتحويل بعضهم إلى أميين مستقبلا.

٢. ارتفاع تكاليف التعليم: بالرغم من الزامية التعليم ومجانيتها الا ان بعض الاهالي لا يستطيعون تحمل مصاريف ونفقات المدرسية والمتمثلة بالقرطاسية والزي الموحد والأعمال والمشاركات الصفية تسببت بعزوف اسرهم عن ارسالهم إلى المدارس، فيما فضلت بعض الاسر استثمار اولادهم لمساعدتهم معيشياً وبناتهم في الاعمال المنزلية بدلا من الأنفاق عليهم في المدارس.

٤. بعد المدرسة عن البيت: ان بعد المسافة بين المدرسة والبيت حال دون ارسال بعض الاسر لأولادهم إلى المدارس لما يترتب عليه من نفقات نقل من وإلى المدرسة فضلا عن الصعوبات والمضايقات التي تتعرض لها البنات اثناء ذهابهن وعودتهن من المدارس.

ثانياً: الأسباب الاجتماعية

لا يمكن إغفال دور الأسباب الاجتماعية في أمية المجتمع ومستوياتهم التعليمية، وقد لا تقل أهمية عن الاسباب الاقتصادية من اذا علاقتها بمشكلة الأمية بعدها ذات بعدا اجتماعيا.

لا يقتصر تباين تلك الأسباب وتأثيرها الاجتماعي لأفراد المجتمع بل يتعداه إلى النوع والعمر وكذلك الخلفية الاجتماعية (الحضر والريف) فنلاحظ انخفاض الوعي الثقافي بأهمية التعليم في بعض المجتمعات كذلك ان العادات والتقاليد ولاسيما في المناطق الريفية تقف عائقا بالالتحاق بالبحث ولاسيما الإناث، فضلاً عن ضعف الجانب التربوي لبعض الأسر وتفككها اجتماعيا أدى إلى عدم التحاق الابناء بالتعليم أو التسرب منه بعد مرافقتهم اصدقاء السوء.

من الاسباب الاجتماعية التي تؤثر على نسب الأمية هي:

١. العادات والتقاليد :- تتمثل العادات والتقاليد الاجتماعية بالقيم السائدة بالمجتمع وتسهم في تحديد العلاقات الاجتماعية، و تؤثر العادات والتقاليد بشكل أو بآخر على نسب الالتحاق بالبحث لكلا الجنسين ولكن التأثير الاكبر هو على الإناث ولاسيما في الدول النامية وتختلف شدة الالتزام بهذه العادات من بلد إلى آخر ومن منطقة إلى أخرى ولكن هناك بعض الدول ومنها العراق لايزال تأثيرها كبيراً فهناك بعض الأسر تعمل على حرمان الفتيات من التعليم وإخراجهن من المدارس بعد بلوغ مرحلة عمرية معينة أو قيام بعضهم بتزويج الفتيات قبل ان تصل السن المخصص للزواج).

٢. وفي التقرير العالمي لرصد التعليم للجميع وجد أن نسب الإناث الأميات أعلى من الذكور مع وجود المحاولات الكثيرة التي تعمل في كسر هذا الطوق الضيق تجاه الاناث، يظهر ذلك ان النساء مازلن متأخرات في التعليم على الرغم من فسخ المجال لهن في العقود الأخيرة في بعض الاقطار النامية، وعدم المساواة بين الجنسين

عادة ما يكون في الدول التي بها تفضيل قوي للأبناء الذكور على الاناث ضللا عن عامل الفقر الذي يؤدي دوراً مهماً في حرمان الفتاة من قبل عائلتها بعدم مواصلة التعليم والرغبة في الوصول إلى مراكز مرموقة في المجتمع.

٣. عدم موافقة الاهل بتعليم المرأة :- إن المسؤولية الكبرى في تعليم الابناء تقع على عاتق الآباء لكون ان المراحل الابتدائية لا يتم التسجيل فيها الأبعد موافقة الاباء أو من ينوب عنهم و عدم موافقة الاهل على التحاق ابنائهم بالبحث ولاسيما الاناث يعود إلى التمسك بالعادات والتقاليد او الفهم الخاطئ لبعض المبادئ الدينية والشرعية وقلة الوعي الثقافي لتلك الأسر وبالأخص المناطق الريفية.

٤. عدم الافادة من التعليم مستقبلاً :- أن اقتناع الاهالي بعدم الإفادة من التعلم مستقبلاً بسبب عدم وجود فرص لتشيغيلهم، فيضطر الاهل إلى اخراج ابنائهم من المدارس والحاقهم بأعمال حرة لتحقيق مردود مادي للأهل ويرجع ذلك إلى قلة الوعي الثقافي للأسر الأميات وجهلهم بأهمية التعليم ومكتسباته على الاصعدة كافة لكونه احد عناصر التنمية البشرية فضلاً عن التصور الخاطئ عن مستقبل المتعلمين نتيجة السياسات السابقة التي لم تقيم المتعلمين بالشكل المطلوب.

ثالثاً: الأسباب السياسية

إن للأسباب السياسية دور واضح في حرمان عدد كبير من أفراد المجتمع من حق التعليم والالتحاق بالمدارس وتفشي ظاهرة التسرب المدرسي ادت إلى أمية الكثير من النساء لاسيما في المراحل الابتدائية، ان الامن والسلم والعيش الكريم لا يمكن الاستغناء عنها للعيش لأنها من أهم حقوق الانسان وعوامل استقراره، وهذا ما شرعت القوانين الدولية لتحقيقه للحد من الحروب التي تحدث في العالم فضلاً عن مكافحة كل أشكال الجريمة والعنف لما تشكله هذه المخاطر من اضرار اجتماعية واقتصادية لأفراد المجتمع.

أن الأسباب السياسية سواء الداخلية منها والخارجية المتمثلة بالحروب والنزاعات اسهمت في تصاعد معدلات الأمية وانخفاض معدلات الالتحاق أو إخراجهم من المدارس في ظل تواجد تلك الأسباب إن العملية التعليمية لا يمكن ان تنجح او تستمر في ظل النزاعات او التهديدات سواء كانت داخلية او خارجية لهذا نجد المادة (٢٩- ٤) من الدستور العراقي تمنع كل اشكال العنف والتعسف في البيت او المدرسة، وكذلك نصت المادة (١٥) على أن لكل فرد الحق في الحياة والامن والحرية ولا يمكن الحرمان من هذه الحقوق او تقيدها لما تشكله هذه الحقوق من عوامل مؤثرة في تحقيق التنمية البشرية .

من الأسباب السياسية المؤثرة في ارتفاع نسب الأمية هي:

١. الوضع الامني الهش :- اسهم تدني الوضع الأمني منذ عام ٢٠٠٣ وما بعده إلى عرقلة الحياة في مفاصل الدولة العراقية ومن بينها المؤسسات التعليمية مما دعا بعض الاسر إلى عدم ارسال ابنائهم إلى المدارس لاسيما

الاناث منهم لاحتمالية تعرضهم للخطف او القتل أو التهديد مما تسبب في انخفاض نسب الالتحاق بالتعليم وارتفاع نسب التسرب المدرسي وزيادة اعداد الأميات .

ان التباين في الاستقرار الأمني في مدن العراق كان له الأثر الكبير في نزوح الكثير من الاسر خوفا من الخطر الذي قد يتعرضون له في مناطقهم غير المستقرة أمنياً والهجرة او النزوح إلى مناطق اكثر استقراراً، فضلاً عن بقاء بعض الاسر في المناطق غير الآمنة فاضطرت إلى إخراج أبنائهم من المدارس أو عدم إلحاقهم بالتعليم خوفا من تلك المخاطر او لصعوبة ظروفهم الانسانية.

٢. النزوح: أن نسب الأمية المرتفعة كانت حصيلة ظروف أمنية غير المستقرة المتمثلة بالحروب العديدة التي خاضها العراق وكان آخرها معركته ضد تنظيم داعش الارهابي سنة ٢٠١٤ بعد ان سيطر على عدد من محافظات العراق اذا ازدادت آثار العنف وتسببت في نزوح أكثر من خمسة ملايين مدني ما أدى إلى انتهاكات جسيمة ضد المدنيين وحقوقهم الاساس وبذلك واجه العراق أزمة انسانية كبرى، وأن حجم العنف عطل الخدمات الاساسية بما فيها التعليم اذا تدهور بشكل حاد في المناطق المتضررة فهناك ما يقارب (٣) ملايين طفل ومراهق من النازحين فقدوا حقهم في الوصول إلى التعليم اكثر من مليون طفل في سن البحث.

فمثلا في محافظة الانبار يقدر عدد العوائل النازحة عام ٢٠١٤ (٢٦٥٨٠٦) عائلة وتدمير واسع للبنى التحتية ومن ضمنها المدارس وهجرة شبه تامة للكادر التعليمي في المحافظة، وقد سجلت المحافظة اقل معدلات الالتحاق في المدارس الابتدائية في عموم العراق اذ بلغت النسبة (٧٢%) علما ان معدل الامام بالقراءة والكتابة في المحافظة سنة ٢٠١٢ كان قد سجل نسبة (٨٧,٧%) وهي نسبة جيدة بوقتها.

يمكن القول أنه في ظل انعدام الخدمات المؤسسية وقرار النازحين إلى مجتمعات امنة لحماية انفسهم في المجتمعات المضيفة لحين عودتهم إلى مجتمعاتهم الاصلية والذي نجم عنه انهيار للبنى المؤسسية القائمة على تحقيق المنافع لأفرادها وبالتحديد لفئة الاطفال الملحقين بالتعليم قد قامت الحكومة بتوافر مدارس في المجتمعات المضيفة ولو بشكل مؤقت الا ان هناك فئات من التلاميذ النازحين كانوا بعيدين عن الدعم الحكومي وقد أضعافوا سنة أو انقطعوا عن الاستمرار بالبحث مما تسبب في رفع نسب الأمية في العراق.

رابعاً: الأسباب الصحية

إن الأوضاع الصحية لأبناء المجتمع ماهي إلا انعكاس لعوامل ومحددات اجتماعية واقتصادية تكتنف ذلك المجتمع، ولأهمية الواقع الصحي في تحقيق التنمية البشرية ولا يمكن للواقع التعليمي لأي مجتمع من المجتمعات ان يتطور سالم يرتقي برفقته الواقع الصحي، أن المرض قد يكون سببا مباشرا في الأمية وقد تزداد نسب الأمية بازدياد امراض افراد المجتمع، والمستوى التعليمي يتطور بتطور الواقع الصحي لأي مجتمع ونتيجة للتفاعل بين التعليم والصحة، والمرض هو أحد عوامل او اركان ما يسمى ثالث التخلّف إلى جانب الأمية والفقر.

إن العلاقة بين التعليم والصحة تتباين بين المجتمعات المتقدمة والنامية فتطور المؤسسات الصحية وزيادة الوعي الصحي يسهم بشكل كبير في رفع معدلات الملتحقين بالتعليم وتطوير المؤسسات التعليمية في الدول المتقدمة، اما المجتمعات النامية فقلة الوعي الصحي وضعف مؤسساتها الصحية لاسيما في المجتمعات الريفية كان له أثر كبير في تدني المستويات التعليمية وارتفاع اعداد الأميات.

إن الأمية تشمل الفئات العمرية كافة من عمر (١٠ سنوات فأكثر) كما يمكن أن تزول أو يتم القضاء عليها باي عمر من الاعمار الا ان الاسباب الصحية المسببة للأمية والمتمثلة بالعديد من الامراض تستهدف بعض السكان في الفئة العمرية (اقل من ١٤ عام) في اغلب المجتمعات لاسيما النامية وتحول دون التحاقهم بالتعليم، لانهم يكونون عاجزين عن ذلك نتيجة تلك الأمراض ولابد من الاشارة إن المجتمعات التي يحظى سكانها بعناية صحية ونمط غذائي جيد سوف تتمكن من الاستمرار بالتعليم ويزداد عطائها العلمي ونتاجها المادي ويمكن ايجاز الاسباب الصحية والمتمثلة بالأمراض التي تصيب الاطفال والتي قد تمنعهم من الالتحاق بالتعليم وهي كما يأتي:

١. الأمراض العصبية وتشمل (ضمور الدماغ و الشلل الوراثي و الصرع)

٢. الأمراض النفسية وتشمل (التوحد و القلق وتوتر الاطفال و الوسواس القهري)

٣. أمراض العوق وتشمل (الصم والبكم و العمى و عوق الاطفال)

إن الكثير من الأمراض التي تصيب الاطفال تكون ناتجة عن ان الاهل لم ينتظموا ببرامج اللقاحات الدورية وبعض الأميات لم يتم تلقيحهم اساساً سواء من الاطفال الذكور او الاناث على مستوى الامهات الحوامل وللسنوات عديدة سبقت نتج عنها اصابة العديد من الاطفال حالت التحاقهم بالبحث ولاسيما في المناطق الريفية التي يكون الوعي الصحي فيها منخفض والذين لايزالون يستخدمون مياه النهر والجداول في استخداماتهم المنزلية اذا تسبب تلك المياه بإصابة افراد تلك الاسر بالعديد من امراض الدم والتسمم وغيرها من الامراض الوراثية والتي انعكست سلبا على صحة ابنائهم وكانت سبب في منعهم من البحث

منهجية البحث :

اعتمد الباحثان المنهج الوصفي التحليلي وعلى ادوات كمية وكيفية لتحقيق اهداف البحث وبغرض الوصول إلى بيانات دقيقة عن واقع الحال للمرأة الريفية وانعكاسه على التمكين الفاعل لنساء العراق

١. مجتمع البحث واسلوب البحث العلمي : اعتمد البحث على اسلوب منهج المسح الاجتماعي لجمع بيانات البحث ، اذا تم اجراء المسح على عينة من المناطق الريفية في محافظة كركوك في العراق والتي تم اعتماد تلك المناطق وفقا لتصنيفات دائرة الاحصاءات العامة والتي تم اختيار ثلاث مناطق هي قضاء الحويجة ، والديس، وداقوق، اذا هدف المسح إلى استطلاع واقع حال المرأة الريفية لعينة من النساء الريفيات في العراق

٢. عينة البحث : استخدم البحث العينة العشوائية في تطبيق استمارة البحث والتي بلغ عددها ١٧٧ امرأة ريفية من مختلف مناطق مجتمع البحث
٣. اداة البحث : استخدم البحث جمع المعلومات استبانة تم توزيعها بطريقة المقابلة على عينة من النساء من مختلف محافظات العراق ، تضمنت الاستبانة جزئين صمم لتحقيق اهداف البحث، بعد ان تم تحكيمها من قبل خبراء معنيين في موضوع الريف والحضر في العراق، اذا هدف الاستبيان إلى قياس الخصائص الديمغرافية والاجتماعية والاقتصادية للوضع الراهن للمرأة الريفية اذا قسم الاستبيان إلى قسمين أ. اشتمل القسم الاول على بيانات قياس المتغيرات المستقلة الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية (العمر، الحالة الاجتماعية ، الحالة التعليمية ، مكان الإقامة ، قيمة الدخل ، مصدر دخل الاسرة)
- ب. اشتمل القسم الثاني على اسئلة تهدف إلى قياس المتغيرات التي تقيس واقع الحال للمرأة الريفية المتمثل في الوضع الصحي والحماية الاجتماعية، وبيان دور الجهود المؤسساتية في توفير التعليم للنساء الريفيات. اما بالنسبة لثبات قياس اداة البحث: فقد تم قياسه من خلال توزيع الاستبانة على عينة استطلاعية تجريبية مكونة من (٥) استاذة يعملون في الجامعات الحكومية بالإضافة إلى (٤) من الخبراء الحقوقيين في مجال حقوق المرأة وقد تم اخذ ملاحظاتهم بعين الاعتبار لغايات اجراء البحث ومؤشرا على صدق محتوى اداة البحث.
٤. تم استخراج عينة البحث بالطريقة العشوائية من بعض مناطق البحث السابقة الذكر والتي بلغ مجموع العينة ١٥٠ امرأة من مختلف مناطق العراق وهي عينة ممثلة، تعكس الواقع الراهن للمرأة الريفية وجدول رقم (١) يشير لذلك.

جدول رقم (١)

نتائج أمية المرأة

النوع	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط التائي
أمية	٤٠	٦٤,١٠٠	١١,٧٥١٢٧	١٣,٩٣٩
الدرجة العليا //	١٥٠			
الدرجة الدنيا //	٣٠			
المتوسط الفرضي //	٩٠			

نتائج التمكين الفاعل

النوع	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط التائي
انثى	٤٠	٦٧,٦٢٥٠	١١,٣٥٣٧	١٢,٤٦٤

الدرجة العليا // ١٥٠

الدرجة الدنيا // ٣٠

المتوسط الفرضي // ٩٠

١٠٤,٠ معامل ارتباط بيرسون/

الاستنتاجات:-

توصل الباحثان في معرفة انتشار الأمية وانعكاسه على تمكين المرأة في التعليم الكافي للنساء الريفيات ، وبين الباحثان أن أكثر من نصف الأميات الدارسات بنسبة (٥٨%)، هن من عمر ٣٠ سنة فأقل وهذا مؤشر خطير على ان الأمية توجه خطر للفئة العمرية المنتجة وهي أعلى من نسبة الدول الأخرى مثل لبنان والعراق لنفس الفئة العمرية ادى إلى جهل الكثيرين بالمشروع واهدافه بنسبة (٨١%)، كما بين الباحثان ان إنتشار الأمية وانعكاسه على تمكين المرأة سببه عدم وجود حوافز مادية ومعنوية في التعليم الكافي للنساء الريفيات وهذا المعيق الاول لهن للاستمرار في التعليم وبنسبة (٨٨%)

ويرى الباحثان ان هناك ارتباط مهم بين ضعف الحالة الاقتصادية وتفشي الأمية بين النساء و بنسبة (٨٨%)، من الفقيرات واللواتي يقل دخل اسرهن عن (٢٠٠) دولار شهريا، اذا ان التعليم من الأركان الأساسية للتنمية البشرية وهو وسيلة فاعلة لمحاربة الفقر والجهل والحد من الأزمات الاقتصادية واهم اسبابها عدم الحصول على التعليم الكافي للنساء الريفيات.

وقد كشف الباحثان عن الاسباب التي تعيق الحصول على التعليم الكافي للنساء الريفيات وتحديد معوقات تطبيق تعليم المرأة العراقية للنساء في العراق ومعرفة مدى تأثير المتغيرات المستقلة لعينة البحث منها (الحالة الاجتماعية، المؤهل العلمي، الخبرة الوظيفية) في تقويمها لمعوقات تطبيق تعليم المرأة العراقية والكشف عن سبل تطوير تطبيق تعليم المرأة العراقية

وتوصل الباحثان الى معرفة العلاقة بين معوقات تطبيق تعليم المرأة العراقية للنساء العراقيات وسبل تطوير تطبيقه، وتقديم مقترحات للحد من هذه المعوقات وزيادة فاعلية برامج محو الأمية، وذلك قد يعود الى دور مؤسسات المجتمع المدني في توفير التعليم الكافي للنساء الريفيات، من خلال تجاوز الكثير من معوقات تطبيق تعليم المرأة العراقية للمرأة وقد واجهت المرأة في الريف مجموعة من المعوقات الاجتماعية والاقتصادية بنسبة (٨٩,٨٩%)، وتأتي بعدها المعوقات التربوية بنسبة (٧٥,٠٨%)، ومن ثم المعوقات الاهلية التي تعود للدارسات والأهالي الأقل تأثيراً بنسبة (٧٢,٦٦%) وأن هناك علاقة طردية بين معوقات تطبيق برنامج تعليم المرأة العراقية وسبل تطوير تطبيقه من وجهة نظر عينة البحث، اي انه كلما زادت حدة معوقات تعليم المرأة العراقية

زادت معها الحاجة لدى محو أمية المرأة ووضع سبل وقاية لمواجهة تلك المعوقات ومن هنا ظهرت أهمية البحث عن المعوقات الأكثر تأثيراً للتخفيف من حدتها أو القضاء عليها ومواجهتها بسبل تطوير تعمل على زيادة فاعلية تعليم المرأة.

النتائج :

توصل البحث إلى مجموعة من النتائج وهي:

موضوع الجفاف كأحدى العناوين البارزة في الجغرافية الطبيعية والتي تختص بالتغير المناخي ، وقد جاء البحث ليكمل سلسلة أخرى من هذه الدراسات في البلاد والتي ضمت اقسامه الثلاثة (المنطقة الجبلية والمتموجة والسهل الرسوبي) اثنا عشر محطة مناخية على عموم البلاد وهي (سليمانية وسنجان والموصل كركوك وخانقين وبغداد وكربلاء والحي والنجف والديوانية والناصرية والبصرة) خلال فترتين متعاقبتين هما (١٩٧٠ - ١٩٨٠) و (٢٠٠٧ - ٢٠١٧). معتمدة بذلك على البيانات المناخية من الهيئة العامة للانواء الجوية والرصد الزلزالي. تناول البحث في ثلاث محاور أساسية وهي ، المحور الاول : العوامل الطبيعية الثابتة المؤثرة في قيم معامل الجفاف حيث يقع البلاد بعيدا عن المؤثرات البحرية ماعدى تأثير البحر المتوسط شتاء، والمحور الثاني : بحث التغير في قيم معامل الجفاف ، باستخدام معادلة (دي مارتون) للجفاف ، وبعد تطبيق المعادلة وجد ان هناك تغير في معامل الجفاف في محطات الشمال فكانت المنطقة الجنوبية في العراق ، اعلى تغير اصاب معامل الجفاف فيها ، اذ تغير جاف سجلت قيم معامل الجفاف من (٢٤,٥) الى (١١,٨) خلال الفترتين على التوالي، اما محطة (الموصل) فقد تغير من شبه رطب الى شبه جافة ، اما باقي المحطات فقد انخفضت معامل الجفاف حتى استقرت على حالة الجفاف خلال مدة البحث. اما المحور الثالث : ناقش اهم العناصر المناخية المؤثرة في قيم معامل الجفاف ، لبيان كيفية تأثير هذان العنصران على تباين معامل الجفاف للمحطات المناخية المختارة. وهما (درجات الحرارة وكمية الامطار) ولم تتطرق الى عنصر كمية التبخر لقلة البيانات المناخية خلال مدة البحث للمحطات المناخية المختارة. تبين كما ان درجة الحرارة تزداد في الالفية الاخيرة عنها عن فترة السبعينات في جميع محطات البحث. كما وجد ان معدل كمية الامطار في جميع محطات المناخية المختارة يقل في الالفية الاخيرة عن فترة السبعينات، وهذه الزيادة في درجة الحرارة وكمية الامطار هو السبب الرئيسي في تغير قيم معامل الجفاف وخاصة في محطة السليمانية التي كانت ضمن النطاق الرطب اصبحت ضمن النطاق شبه الرطب. واخيرا، جاء هذا البحث ليسلط الضوء بخطر الجفاف ، و تعرض البلاد الى التدهور البيئي، وضرورة حماية الغطاء النباتي من القطع والحرق والرعي الجائر خاصة المناطق الشمالية من البلاد ، والاسراع بتنمية الموارد الطبيعية والحفاظ عليها للأجيال المقبلة

س: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين ميول وسلوكيات النساء الريفيات في الحصول على التعليم الكافي تعزى لمتغيرات العمر ، والحالة التعليمية والاجتماعية ، ومكان الإقامة ومصدر وقيمة الدخل؟

١. إن نسبة سلوكيات النساء الريفيات في الحصول على التعليم الكافي والتي لا تتعدى (٦%) مما يؤثر على التعليم بنسبة (٦٩%) و تعزى لمتغيرات العمر ، والحالة التعليمية والاجتماعية ، ومكان الإقامة ومصدر وقيمة الدخل.

٢. إن الأميات من النساء لديهن فرصة أقل من المتعلّمات للعمل بنسبة (٨٠%).

٣. أن عدم وجود بند او نص قانوني يحمل لأهل أو الكبار غير الملتحقين من الأميات المسؤولية عرقل فرص الالتحاق بالمدرسة او مراكز تعليم المرأة العراقية ويعد أحد أهم أسباب ارتفاع الأمية بنسبة (٦٨%).

س هل هناك علاقة بين تعليم المرأة الريفية والمرأة في الحضر ومدى فرصة الحصول على التعليم الكافي في الريف؟

١. إن تعليم المرأة العراقية وأستخدم التكنولوجيا لهما علاقة في تعليم المرأة الريفية والمرأة في الحضر والتكنولوجيا ساهمت رفع قدرات التعليم بنسبة (٩١%).

٢. بين البحث إن التعليم يساعد على مواجهة الاخطار والتحديات المحيطة بالبلد بسبب الجهل بنسبة (٨٧%) ، وأن قلة المستلزمات الدراسية في الريف هي المعيق الاول للعملية التعليمية بنسبة (٩٠%).

٣. إن عدم وجود فرصة الحصول على التعليم الكافي في الريف اعاق مجال تعليم تعليم المرأة العراقية للمرأة وساهم في معوقات العملية التعليمية بنسبة (٨٧%).

٤- أظهرت البحث أن عدم تسليط الضوء على مشروع تعليم المرأة العراقية وعدم تغطيتها اعلاميا بشكل كاف في الريف كان له سبب في تفشي ظاهرة الأمية بنسبة (٦٠%)

التوصيات :

١. بث الوعي حول أهمية تعليم المرأة التوعية الدينية المتكاملة لتواجه بها المرأة مظاهر الغزو الفكري والثقافي.
٢. بناء نظم المجتمع وعاداته التربوية في العراق على أساس تعليم المرأة، والذي يراعي مبادئ وقيم المجتمع وعاداته، كعدم الاختلاط في التعليم، وانتهاج معايير القيم والأخلاق في الجامعات ومرافقها المختلفة كالحدايق والساحات والمكتبات.
٣. الاستفادة من النظم التعليمية والتربوية العالمية، مع الحفاظ على الثوابت الدينية والأخلاقية.
٤. تطوير الأهداف التعليمية التعليم المرأة العراقية ودراسة احتياجات سوق العمل، بالإضافة إلى تحديد المهارات الأساسية الضرورية لكل عمل.

٥. موازنة المرأة بين التعليم وشؤون الأسرة ، وتنمية الرصيد الثقافي للمرأة الريفية، وفهم المرأة لرسالتها الحقيقية في الحياة.

المقترحات:

يوصي الباحثان ببعض المقترحات الآتية:-

١. تطوير المناهج في العراق للتغيرات المناخية وانعكاسها على امية المرأة العراقية وفق التنور العلمي.
٢. تقويم واقع التغيرات المناخية وانعكاسها على امية المرأة العراقية في العراق في ضوء تحديات العصر.
٣. تقويم المناهج الدراسية في ضوء التغيرات المناخية وانعكاسها على امية المرأة العراقية في ضوء معايير الجودة الشاملة.

المصادر:-

القران الكريم

١. ابراهيم عيسى عثمان، النظرية المعاصر في علم الاجتماع، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، العراق، ٢٠٠٨.
٢. احمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصر، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٨.
٣. ارقام ومؤشرات العراق، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مديرية النشر والعلاقات العامة، ٢٠٠٨.
٤. اسماعيل سراج الدين، حقوق المرأة . خطوات نحو تحقيق الاصلاح، مطبعة الاسكندرية، مصر، ٢٠٠٨.
٥. امانى قنديل، الموسوعة العربية للمجتمع المدني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ٢٠٠٨.
٦. امثال عبدالله العزاوي، الابعاد المجتمعية للأمية، دراسة ميدانية في محافظة واسط، بحث غير منشور، وزارة التربية، الجهاز التنفيذي لمحو الأمية، ٢٠١٧.
٧. مسارع الزاوي، الاهداف في التعليم في العراق، الاجيال، مجلة دورية، عدد ٢، ١٩٧٢.
٨. تقرير عالمي لرصد التعليم للجميع، التكافؤ والمساواة بين الجنسين والتعليم للجميع، ٢٠٠٣/٢٠٠٣.
٩. تقرير مؤشرات رصد الاهداف الانمائية للألفية، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مديرية احصائيات التنمية البشرية، العراق، بغداد، ٢٠٠٥.
١٠. جمهورية العراق، الدستور العراقي، المادة (٢٩-٤) والمادة (١٥) (٢) ٦٥.

١١. حجي احمد اسماعيل، التربية المستمرة (التعليم مدى الحياة، التعليم غير النظامي، تعليم الكبار، الأمية)، اصول النظرية وخبرات عربية وأجنبية، دار الفكر العربي، مدينة نصر، القاهرة، ٢٠٠٣.
١٢. خالد العتيبي، نمذجة العلاقة السببية بين مهارات التعلم الموجه ذاتياً واساليب التعلم والتحصيل الاكاديمي لدى طلاب كلية المجتمع بجامعة الملك سعود، المجلة العراقية في العلوم التربوية، مجلد (١١)، العدد ٣، ٢٠١٥.
١٣. خطة التنمية الوطنية للسنوات (٢٠١٤/٢٠١٠) ج ١، وثيقة الخطة، بغداد، كانون الأول، جمهورية العراق، وزارة التخطيط، ٢٠٠٩.
١٤. دينا يونس رجا الكناني، التوزيع الجغرافي للايتام في حضر محافظة واسط، دراسة في جغرافية السكان، رسالة ماجستير، جامعة واسط، كلية التربية، قسم الجغرافية، ٢٠١٣.
١٥. رشيد شاكري، مصطفى بوعناني، الاندراغوجيا وتعليم اللغة العربية للراشدين غير الناطقين بها، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، كلية الآداب والعلوم الانسانية، مجلة الابحاث المعرفية، العدد (٤)، ٢٠١٤.
١٦. سميرة صبح، تمكين المرأة في سوريا (السياسات والمؤسسات ذات الصلة) المركز الوطني للسياسات الزراعية، وزارة الزراعة، ٢٠٠٨.
١٧. سوسن شاكر الجلي، آثار العنف واساءة معاملة الاطفال على الشخصية المستقبلية، دراسة في زمن الحصار الاقتصادي على العراق، الجمعية العراقية لدعم الطفولة في العراق، ٢٠٠٣.
١٨. صلاح جاد، تطور مفاهيم التنمية، ط ١، دار الساقى للطباعة، بيروت، ٢٠٠٥.
١٩. عبد السلام بشير الدويبي، الاطار المفاهيمي القياسي لاستراتيجية التمكين والتنمية الانسانية، وثيقة الكترونية متوفرة على الموقع: www.Swideg.com
٢٠. عبدالله العطوي، السكان والتنمية البشرية، ط ١، دار النهضة، بيروت، لبنان، ٢٠٠٤.
٢١. عدنان ياسين مصطفى، الفقر والمشكلات الاجتماعية، مجلة الدراسات الاجتماعية، عدد ١١، بيت الحكمة، ٢٠٠١.
٢٢. كريم محمد حمزة، بعض مؤشرات الحرمان في ميدان التعليم، دراسة استطلاعية، العراق، ٢٠٠٦.
٢٣. لمياء احمد محسن مخلف، التركيب التعليمي في العراق، دراسة في جغرافية السكان، اطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة المستنصرية، كلية التربية، قسم الجغرافية، ٢٠١٣.
٢٤. ماريان حسن مغتاز التميمي، دراسة واقع الأمية والتعليم في العراق (١٩٣٩ / ١٩٥٨) دراسة تاريخية بحث غير منشور، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الاساسية، قسم التاريخ ٢٠١٧.

٢٥. مثال عبدالله العزاوي، اشكالية العلاقة بين الأمية والتنمية في المجتمع العراقي، دراسة اجتماعية تحليلية، مجلة آداب الفراهيدي، العدد (١٧)، كانون الأول، ٢٠١٣.
٢٦. محمد الجوهرى، موسوعة النظرية الاجتماعية، ترجمة مصطفى خلف عبد الجواد، ط١، جامعة القاهرة، ٢٠٠٦.
٢٧. محمد العيد مطمر، اثر تعليم المرأة العراقية في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية، رسالة ماجستير، دراسة ميدانية عن اثر محو أمية الدارسين في اوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية في محافظة بابل، العراق، جامعة بغداد، كلية الآداب، ١٩٨٤.
٢٨. مرسى محمد منير، الاتجاهات الحديثة في تعليم الكبار، ط١، عالم الكتب، مصر، ١٩٩٧.
٢٩. مريم داسي، تعليم المرأة العراقية وتعليم الكبار بين الجهود الرسمية وغير الرسمية، رسالة ماجستير، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، الجزائر، ٢٠٠٨.
٣٠. منصور الراوي، سكان الوطن العربي، ط١، بيت الحكمة، العراق، بغداد، ٢٠٠٢.
٣١. منى عبد القادر، الموارد وتنميتها (اسس وتطبيقات على الوطن العربي)، ط١، الجامعة العراقية، عمان، العراق، ٢٠٠٢.
٣٢. مها عصام عبد الحميد العكيلي، السياسات الاجتماعية في المناطق المتأثرة بالنزاع، دراسة ميدانية في محافظة الانبار، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، قسم الخدمة الاجتماعية، ٢٠١٩.
٣٣. ميثم غازي عبد الرزاق الساعدي، التوزيع الجغرافي للسكان الأميات في محافظة واسط (دراسة في جغرافية السكان) رسالة ماجستير، جامعة واسط، كلية التربية، قسم الجغرافية، ٢٠١٥.
٣٤. نجلاء عبد الوهاب احمد، دراسة مشكلة الأمية والتخطيط نحوها باستخدام الطرائق الإحصائية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد: كلية الإدارة والاقتصاد، ١٩٧٧.
٣٥. نغم سعدون رحيمة، تأثير النزاعات المسلحة على جودة التعليم في العراق، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والعالمية، مجلد (١٤)، عدد (٥٧) ٢٠١٨.
٣٦. واقع المرأة الريفية في العراق، وزارة التخطيط - الجهاز المركزي للإحصاء ٢٠١٩.

References

١. Abdelsalam Bashir Al-Dweibi, The Conceptual Framework for Empowerment and Human Development Strategy, Electronic Document Available at: www.Swideg.com.
٢. Abdullah Al-Otawi, Population and Human Development, 1st ed., Dar Al-Nahda, Beirut, Lebanon, 2004.

٣. Adnan Yasin Mustafa, Poverty and Social Problems, Social Studies Journal, Issue 11, Bayt Al-Hikma, 2001.
٤. Ahmed Mukhtar Omar, Dictionary of Contemporary Arabic, Alam Al-Kutub for Publishing and Distribution, Cairo, 2008.
٥. Amani Qandil, The Arab Encyclopedia of Civil Society, Egyptian General Book Organization, Cairo, 2008.
٦. Atheer Abdullah Al-Izawi, Social Dimensions of Illiteracy: A Field Study in Wasit Governorate, Unpublished Research, Ministry of Education, Executive Body for Literacy, 2017.
٧. Dina Younis Raga Al-Kanani, Geographical Distribution of Orphans in the Center of Wasit Governorate: A Study in Population Geography, Master's Thesis, Wasit University, College of Education, Geography Department, 2013.
٨. Global Report on Education for All: Equity and Gender Equality in Education, 2003/2004.
٩. Haji Ahmed Ismail, Continuing Education: Lifelong Learning, Non-Formal Education, Adult Education, Illiteracy, Principles and Arab and Foreign Experiences, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Nasr City, Cairo, 2003.
١٠. Ibrahim Issa Othman, Contemporary Theory in Sociology, 1st ed., Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, Amman, Iraq, 2008.
١١. Ismail Siraj Al-Din, Women's Rights: Steps Towards Reform, Alexandria Press, Egypt, 2008.
١٢. Karim Mohammed Hamza, Some Indicators of Deprivation in the Field of Education: An Exploratory Study, Iraq, 2006.
١٣. Khalid Al-Otaibi, Modeling the Causal Relationship Between Self-Directed Learning Skills, Learning Methods, and Academic Achievement Among Community College Students at King Saud University, Iraqi Journal of Educational Sciences, Volume (11), Issue 3, 2015.
١٤. Lamya Ahmed Mohsen Makhoul, The Educational Structure in Iraq: A Study in Population Geography, Unpublished Doctoral Thesis, Al-Mustansiriyah University, College of Education, Geography Department, 2013.

١٥. Maha Issam Abdul Hamid Al-Akili, Social Policies in Conflict-Affected Areas: A Field Study in Anbar Governorate, Master's Thesis, University of Baghdad, College of Education for Girls, Social Work Department, 2019.
١٦. Maitham Ghazi Abdul Razak Al-Saadi, Geographical Distribution of Illiterate Populations in Wasit Governorate (A Study in Population Geography), Master's Thesis, Wasit University, College of Education, Geography Department, 2015.
١٧. Mansour Al-Rawi, Population of the Arab World, 1st ed., Bayt Al-Hikma, Iraq, Baghdad, 2002.
١٨. Maria Hassan Mughath Al-Tamimi, A Study of the Reality of Illiteracy and Education in Iraq (1939/1958): A Historical Study, Unpublished Research, Al-Mustansiriya University, College of Basic Education, History Department, 2017.
١٩. Mariam Dasi, Education of Iraqi Women and Adult Education: Between Official and Unofficial Efforts, Master's Thesis, College of Humanities and Social Sciences, Algeria, 2008.
٢٠. Mithal Abdullah Al-Izawi, The Problematic Relationship Between Illiteracy and Development in Iraqi Society: A Social Analytical Study, Al-Farahidi Literary Journal, Issue (17), December, 2013.
٢١. Mohammed Al-Eid Mutmar, The Impact of Educating Iraqi Women on Economic and Social Development, Master's Thesis, A Field Study on the Impact of Literacy on the Economic and Social Conditions in Babil Governorate, Iraq, University of Baghdad, College of Arts, 1984.
٢٢. Mohammed Al-Johari, Encyclopedia of Social Theory, Translated by Mustafa Khalaf Abd Al-Jawad, 1st ed., Cairo University, 2006.
٢٣. Mona Abdul Qader, Resources and Their Development (Foundations and Applications in the Arab World), 1st ed., Iraqi University, Amman, Iraq, 2002.
٢٤. Morsi Mohammed Mounir, Modern Trends in Adult Education, 1st ed., Alam Al-Kutub, Egypt, 1997.
٢٥. Musar Al-Zawi, Waste in Education in Iraq, Al-Ajyal, Periodical Magazine, Issue 2, 1972.

٢٦. Nagham Saadon Rahima, The Impact of Armed Conflicts on the Quality of Education in Iraq, Al-Mustansiriya Journal for Arab and Global Studies, Volume (14), Issue (57), 2018.
٢٧. Najla Abdul Wahab Ahmed, A Study of the Illiteracy Problem and Planning Towards It Using Statistical Methods, Unpublished Master's Thesis, University of Baghdad: College of Administration and Economics, 1977.
٢٨. National Development Plan for the Years (2014/2010) Part 1, Plan Document, Baghdad, December, Republic of Iraq, Ministry of Planning, 2009.
٢٩. Rashid Shakri, Mustafa Bouanani, Andragogy and Teaching Arabic to Non-Native Adults, Sidi Mohamed Ben Abdallah University, Faculty of Arts and Humanities, Knowledge Research Journal, Issue (4), 2014.
٣٠. Report on Monitoring the Millennium Development Goals, Ministry of Planning and Development Cooperation, Central Statistical Organization and Information Technology, Directorate of Human Development Statistics, Iraq, Baghdad, 2005.
٣١. Republic of Iraq, Iraqi Constitution, Article (29-4) and Article (15) (2)65.
٣٢. Salah Jad, Development Concepts Evolution, 1st ed., Dar Al-Saqi for Printing, Beirut, 2005.
٣٣. Samira Sobh, Empowerment of Women in Syria (Related Policies and Institutions), National Center for Agricultural Policies, Ministry of Agriculture, 2008.
٣٤. Statistics and Indicators of Iraq, Ministry of Planning and Development Cooperation, Central Statistical Organization and Information Technology, Directorate of Publication and Public Relations, 2008.
٣٥. Susan Shakir Al-Jalabi, The Effects of Violence and Child Abuse on Future Personality: A Study During the Economic Sanction Period on Iraq, Iraqi Society for Childhood Support, 2003.
٣٦. The Reality of Rural Women in Iraq, Ministry of Planning - Central Statistical Organization, 2019